مسلسل

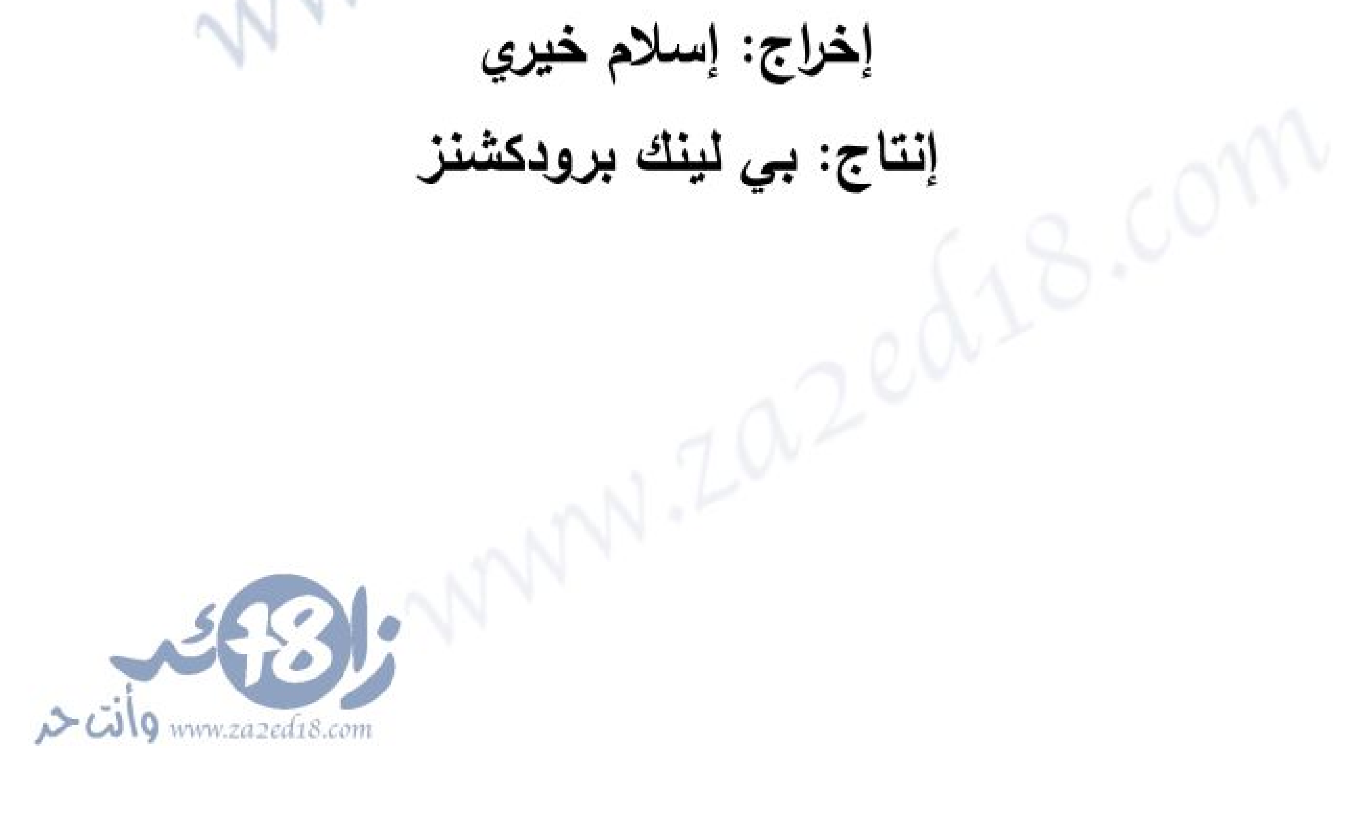
الكابوس

الحلقة الأولى

قصة وسيناريو وحوار: هالة الزَّغَنْدِي

إخراج: إسلام خيري

إنتاج: بي لينك برودكشنز



مشهد 1 (ح 1)	فلاش حلم	ن/د

لقطات مقرّبة متفرقة لساطور يقطع اللحم مع انتشار الدماء في كل مكان بطريقة مثيرة للخوف.

نبتعد تدريجياً لنكتشف أنها يد جزار تقطع اللحم.

"موسيقى مناسبة للمشهد"

فلاش



ن/خ	شوارع : لقطات متفرقة / تابع الفلاش	مشهد 2 (ح 1)

خروج من محل الجزار إلى الشارع الغارق
في الدماء مع استعراض شوارع متفرقة
لتحضيرات عيد الأضحى..ورغم بهجة
الموقف إلا أن المشهد يترك أثر ريبة
وشجن.. الرؤية من وجهة شخص مجهول.

- الجزارين ينصبون أنصبتهم على جانبي الشوارع.
- عجول تم ربطها في مداخل البيوت
- صبي يجري وراء قطيع من الخراف الذي يسد الطريق.
- صاحب مرجيحة يثبتها بالأرض.
- أطفال يجرون خروف من حبل معلق برقبته.

قطع



ن/خ	المقطم: أمام فيللا مشيرة/ تابع	مشهد3 (ح 1)

منطقة عمارات وفيلات للطبقة المتوسطة والمتوسطة العليا..الفيلات ليست موحدة الشكل أو الطراز بينهم فيلا مشيرة تبدو عمارة أكثر منها فيلا مكونة من ثلاثة طوابق محاطة بحديقة صغيرة جدا وسور بها سلم داخلي وباب واحد بالطابق الارضي.

نستمر من وجهة نظر الشخص في
استعراض الشوارع حتى الوصول إلى
منطقة أرقى بها بعض من مظاهر
الاستعداد للعيد ولكنها أقل ازدحاماً فنرى
بعض العجول مربوطة بمداخل العمارات
والفلات إلى أن نصل إلى فيلا مشيرة.
نفتح البوابة ببطء وحذر ثم ندخل إلى الفناء
ومنه إلى باب الفيلا فنفتحه ببطء وندخل.

قطع



مشهد4 (ح 1)	فيلا مشيرة: أرجاء الفيلا/تابع	ن/د

الفيلا مؤثثة بطراز كلاسيكي بسيط غير مبالغ في أبهته.

من وجهة نظر الشخص المجهول دخول
إلى الفيلا المظلمة والمغلقة النوافذ..يغلب
عليها طابع كئيب ومخيف
اتجاهاً إلى السلم الداخلي وصعوداً إلى
أعلى..
في الصالة العلوية يفتح الشخص المجهول
باب غرفة.

قطع



ن/د	فيلا مشيرة: غرفة مشيرة/تابع	مشهد5 (ح 1)

دخول الغرفة ببطء ..تبدو مشيرة نائمة.
مشعثة الشعر يغطي احدى عينيها.
اقتراب من عينيها انها تتحرك من تحت
جفنها وكأنها ترى كابوساً مزعجاً.
تفتح مشيرة عينيها فجأة لترى الشخص
المجهول الذي دخل غرفتها للتو.
يظهر الشخص لأول مرة من وجهة نظر
مشيرة.. إنه فارس ابنها (23 عاماً) يقف
أمامها في صمت مطبق.
تبدو على مشيرة الدهشة التي تشوبها بعض
التوتر وتنظر إلى فارس بتساؤل وكأنها
تسأله عن سر وقوفه هكذا ولكنه لا يجيبها
بل يظل محملقاً في وجهها وكأنه على
وشك البكاء
تهم مشيرة بالنهوض وهي تمد ذراعها إليه
ولكنه يشيح بوجهه مبتعداً عنها ثم يغادر
الغرفة.
يزداد القلق لدى مشيرة فتتبعه إلى الخارج.

قطع



مشهد6 (ح 1)	فيلا مشيرة: الصالة العلوية أمام غرف النوم / تابع	ن/د

مشيرة تخرج إلى الصالة المقابلة للغرف
ولكنها لا تجد لفارس أي أثر ..تتلفت يميناً
ويساراً حتى تلاحظ باب غرفته موارب
ويهتز محدثاً صوتاً.
تتجه إلى باب الغرفة وتدخل.

قطع



مشهد7 (ح 1)	فيللا مشيرة: جناح فارس وريماس / تابع	ن/خ

الجناح مؤثث بحيث يصلح للمعيشة والنوم..الأثاث مودرن على عكس بقية الفيلا.

تدخل مشيرة إلى الغرفة فلا تجد أثر لفارس
فيزداد لديها القلق والتوتر.
تلاحظ طرف قدميه خلف السرير فتتجه إلى
حيث يجلس.
تجده جالساً على الأرض مستنداً إلى
السرير.. ينظر إلى أسفل.. ويهز رأسه
برتابة وبطء. وذراعيه مربعتين كأنه
يحتضن جسده.
تجلس مشيرة قبالته محاولة أن تنظر إلى
عينيه ولكنه لا يرفع رأسه.
تنظر إلى ذراعيه فتراها ترتعشان
مشيرة تحاول فك ذراعيه لتمسك بيده ولكنه
يقاوم وينظر اليها في خوف شديد.
مشيرة تربت على كتفه لتطمئنه

مشيرة خايف من ايه يا حبيبي.. دانا ماما!

فارس يطأطي رأسه ويتحاشى عينيها الى
نهاية المشهد

فارس ضيعتيها؟!

مشيرة تحاول أن ترفع رأسه لينظر اليها
ولكنه يقاوم.
تبتسم لتطمئنه وتحاول مرة أخرى ولكنه
يقاوم بشدة..

مشيرة هي ايه؟!

فارس (بعتاب شديد) ضيعيتها ليه؟!

يهز رأسه بقوة أكبر وهو مازال ينظر لأسفل
ويتمتم بكلمات غير مفهومة بينما مشيرة
تحاول أن تفهم



مشيرة مالك يا فارس.. في ايه؟!

هزات رأسه وطريقة كلامه تخيف مشيرة فتسأله بخوف

مشيرة ايه اللي ضاع!...

مشيرة طب مش عايز تبصلي ليه؟! انت زعلان مني؟!

تحاول رفع رأسه بقوة ولكنه يقاوم في اصرار.

مشيرة (تحاول رفع رأسه من جديد)عايزة أشوف وشك!

فارس يتجمد عن الحركة فجأة ويقول بصوت عميق وهو مازال ينظر الى أسفل

فارس مش قبل ما الجبل يحضن الشمس!

مشيرة تستغرب طريقته

مشيرة جبل ايه؟!

يعاود فارس هزات رأسه وصوته الباكي وذراعية مربعتان كأنه يحتضن نفسه.

فارس لما الجبل يحضن الشمس.. لما الجبل يحضن الشمس!!

مشيرة (باشفاق شديد)انت بتعيط؟!

مشيرة تمد يدها لتمسح دموعه فإذا بها ترى سيل من الدماء على أصابعها فتجزع وتصرخ.

مشيرة فاااارس!!!

عودة من الفلاش



ن/د	عودة/ فيلا مشيرة: غرفة مشيرة/تابع	مشهد8 (ح 1)

مشيرة على الأرض بجوار السرير يبدو أنها
سقطت كما يبدو أنها استيقظت من
الكابوس وهي تصرخ مفزوعة.

مشيرة (تصرخ)

يُفتح الباب من خارج الغرفة وتندفع وفاء
(الخادمة).. مكشوفة الرأس ترتدي ملابس
عملية تصلح لأعمال المنزل وعلى وجهها
علامات القلق على مشيرة فتميل عليها
بسرعة قائلة في قلق وحنان بالغ.

وفاء اسم الله عليكي!

مشيرة لا تنظر اليها وهي محملقة في كفيها
برعب شديد فتأخذ كوب ماء من على
الكومود لتعطيه لها

وفاء ماتخافيش ياحبيبتي ده حلم! ..حلم!! خدي! بللي ريقك!

مشيرة لا تهتم بالماء وهي تنزل كفيها
فنراهما ملوثتين بالدماء فتخبط وفاء على
صدرها صائحة

وفاء يالهوي! منين الدم ده؟!

تنظر اليها مشيرة بحيرة ورعب!
فتدنو وفاء اليها فترى جرح في جبهتها كان
مختفيا خلف شعرها النازل على عينها

وفاء ايه ده! خبطتي ف ايه؟!

مشيرة لا ترد فتنظر وفاء الى حافة الكومود

وفاء تلقاكي وقعتي وانتي نايمة خبطتي ف حرف الكومودينو



و...

تهز مشيرة رأسها نفياً ثم تسرع إلى الخارج
فتسحب وفاء منديلا ورقية من علبته وتلحق
بها في دهشة

وفاء يا مدام! راحة فين بدمك كده ؟!

قطع





ن/د	فيلا مشيرة:جناح فارس وريماس/تابع	مشهد9 (ح 1)

مشيرة تدخل جناح فارس وتتجه حيث كان
فارس جالساً في الحلم فتتبعها وفاء

وفاء استني بس أما أشوفلك أورتك(تقصد جبهتك)؟!

مشيرة لا تجد فارس فتقف مبهوتة وتتلفت
حولها في حيرة ثم تشير الى مكان جلوس
فارس في الحلم.

مشيرة كان قاعد هنا!

وفاء تقترب منها وتحاول تهدئتها

وفاء ده حلم ايه بس اللي شوفتيه ده؟!

مشيرة تنظر اليها بعين زائغة

مشيرة كابوس!

وفاء وده جه منين ده! إلا حتى ما كلتي قبل ما تنامي!!

ثم يبدو انها تذكرت شيئاً فتقول

مشيرة فارس!

وفاء ياحبيبتي ماتحمليش همه.. تلقاه هايص مع مراته
الوقتي!

مشيرة لا تعبأ بكلام وفاء وتندفع خارجة من
الغرفة.
وفاء تنظر اليها في حيرة ثم تتبعها.

قطع



مشهد10 (ح 1)	فيلا مشيرة:غرفة مشيرة/تابع	ن/د

تتجه مشيرة الى حقيبتها وتلتقط منها
الموبايل وتبدأ في الاتصال بينما وفاء
تتابعها بقلق.
يبدو أن لا أحد يرد على مشيرة فتتصل برقم
آخر.

مشيرة ولا ريماس بترد!

وفاء ماقولتلك يا مدام! إلا ماكانوا بيصحوا بدري ف
العادي..هييجوا يوم الأجازة ويصحوا بدري؟!!

ثم تحاول أن تساعدها على الجلوس لتهدئها
وان كانت مشيرة بدأت تفيق

وفاء استهدي بالله بس كده وكله هيبقى تمام!

تجلس مشيرة محاولة الاستيعاب بينما وفاء
تحضر علبة الاسعافات وتبدأ في تنظيف
الجرح.

وفاء طب دانا ماحطتش لقمة ف بقي من صباحية ربنا..
مستنياكي تصحي عشان أنوِسك!

مشيرة تقلب في الموبايل فترى اتصالا من
ريماس في الساعة الحادية عشر ليلا

مشيرة دي ريماس متصلة بيا الساعة حداشر بالليل!

وفاء شفتي! أهي تلقاها كات عايزة تطمنك انهم وصلوا
بالسلامة.. والنبي فيها الخير!عارفاكي قلبك رُهيِف.

مشيرة دانا رادّة عليها كمان!!

وفاء أوشكت الان على الانتهاء من تضميد
الجرح فتبتسم قائلة

وفاء لامؤاخذة يا مدام مشيرة يعني.. انتي من امتى بتفتكري



حاجة بتحصل وانتي نايمة!

تكمل مشيرة تقليب في الموبايل

مشيرة و23 ميسد!!

تنتهي وفاء الان فتضع الأدوات جانبا قائلة

وفاء يييييه!! ده مؤكد استاذ جنزبيل.. فلق نفوخي من صباحية ربنا ع الأرضي.. تقوليش العجول وراها مواعيد!

تنتفض مشيرة التي أفيقت الآن تماماً قائلة وقد تذكرت فجأة.

مشيرة يا نهار...! وساكتة يا وفاء!! مش تفكريني؟!!

تفتح مشيرة الدولاب فتتجه وفاء إلى باب الغرفة.

وفاء هنزل اجيبلك الفطار!

مشيرة تبحث عن زي معين ولكن يبدو انها لا تجده.

مشيرة استغفر الله العظيم يارب!

وفاء ماجاتش ع النهاردة يا مدام.. افطري وربنا غفور رحيم!!

مشيرة مازالت تبحث وتقول

مشيرة بقى اصوم التسع تيام وافطر أهم يوم..بالذمة ده كلام؟!

وفاء تقول بحذر وكانها لا تريد ان تذكرها بحدث معين.

وفاء أنا قلت بعد اللي حصل امبارح.. يعني ..تعبتي أوي ولا اتسحرتيش قبل ماتنامي...
طُلِي على وشك ف المرايا شوفي مخطوف ازاي!

مشيرة تلتفت اليها وقد تعبت من البحث

مشيرة فين الطقم الزيتي؟!

وفاء تنظر في الدولاب بدهشة



وفاء بسم الله الرحمن الرحيم.. والنعمة حاطاه بايدي امبارح!

تتركها مشيرة وتتجه إلى حمام غرفتها قائلة

مشيرة حضريلي طقم غيره على ماخرج طيب!

وفاء منهمكة في اخراج طقم اخر بينما
تقول لمشيرة

وفاء عنيا..

تدخل مشيرة الحمام بينما وفاء تُخرج طقماً
غيره وتضعه على السرير متجهه الى خارج
الغرفة فتقترب من الحمام قائلة بصوت
عالي نسبياً

وفاء بس هتفطري الأول.. ماشي!!

لا تتلقى رد وانما تسمع صوت مياه الدش
فتلوح بيدها وتخرج من الغرفة

قطع

ن/د	فيلا مشيرة: صالة الفيلا/تابع	مشهد11 (ح 1)

وفاء تخرج من غرفة مشيرة الى الصالة العلوية وتبدأ في نزول السلالم متجهه الى الهول فتسمع رنين الهاتف الأرضي في الهول

وفاء ييييييه!

تسرع وفاء من خطواتها نحو الهاتف حتى ترفع السماعة.. وترد بصوت رقيق الى حد ما.. (ملحوظة: وفاء لا تتعمد الرقة من أجل الدلال وإنما بعض الخادمات يتعمّدن الرد على الهاتف بصوت أرق من الطبيعة لتصدر صورة جيدة عنها)

وفاء ألو!

تستمع إلى صوت محدثها فيبدو أنها لا تحبه فيعود صوتها الى طبيعته.

وفاء أيوة صحيت يا أستاذ خليل .. وأهي بتجهز ونازلة طوّالي!

قطع



مشهد12 (ح 1)	اكتوبر: المنطقة الصناعية_أمام المصنع	ن/خ

لقطة عامة للمصنع من الخارج   وهو عبارة
عن جمالون كبير محاط بسور له بوابة
ضخمة تعلوها لافتة كبيرة "مصنع بهاء
الدين لإعادة تدوير المخلفات البلاستيكية
".. بينما نسمع صوت خليل وهو ينهي
المكالمة مع وفاء

ص خليل   طب استعجليها ياوفاء..!

قطع



ن/د	المصنع: مكتب مشيرة/نهار/تابع	مشهد13 (ح 1)

مكتب متواضع وغير متكلف.. عبارة عن قاطوع له نافذة تطل على المصنع والماكينات

خليل يكمل كلامه من المشهد السابق

خليل وياريت تنزلي من على ودانها شوية.. عايزين نخلّص أشغالنا!

يضع خليل سماعة الهاتف الأرضي (خليل رجل تجاوز الخمسين.. نحيف.. قصير.. يصعب تحديد عمره من ملامحه وتعبيرات وجهه.. اذ قد نعتقد انه أصغر أو أكبر من عمره.. كما أن ملامحه تبعث على الحيرة.. قد يكون بالغ الطيبة.. وقد يكون بالغ الخبث.. هو شخص هادئ في العموم ولا يمكن استنتاج ما يعتمر في نفسه أبداً)
يرفع عينيه بهدوء إلى (جبر) وهو شاب ثلاثيني من عمال المصنع.

خليل بلغ يابنى الكل يجهز.. المدام على وصول!

جبر تؤمرني!

يهم جبر بالخروج فيستوقفه خليل بقوله

خليل وابعتلي أصحابك على هنا!

يبادله جبر نظرة تواطؤ قائلاً

جبر حصل من قبل ما تقول يا مدير!

يتجه جبر إلى الباب ويفتحه ليجد عاملين آخرين(17 عام) ..انهما علاء وزيد ..كان أحدهما يهم بالطرق على الباب فينظر اليهما نظرة خبيثة تبعث فيهما القلق ثم يخرج جبر.. ليدلفا بدورهما إلى الغرفة.
يتظاهر خليل بالانشغال ببعض الاوراق



فيتبادلان نظرات قلق وحيرة.

علاء حضرتك عايزنا؟!

خليل لا ينظر إليهما بل ينهض ويتجه إلى
نافذة المكتب المطلة على المصنع ويبدو
منشغلاً بمتابعة العمال وهم يجرون عجلين
إلى الباحة الخلفية للمصنع كما ان
الماكينات لا تعمل اليوم.
يباغتهما خليل بسؤاله دون أن ينظر اليهما

خليل قلتولي بقالكو أد ايه هنا؟!

علاء شهر إن شاء الله!

خليل 21 يوم.. بالتمام...

ثم تصدر عنه ضحكة هادئة خبيثة
ويستدرك

خليل يعني قبل ماتتموا الشهر.. قبضتوه!

زيد البركة ف مدام مشيرة.. قبضتنا قبل العيد عشان...

يقاطعه خليل بهدوء

خليل وياترى ف المدّة دي خدتوا فكرة أبقى مين؟!

زيد هه؟!

علاء (يستدرك) حضرتك استاذ خليل عبد الدايم.. أقدم واحد ف المصنع و...

خليل بس؟!

زيد والمسئول عن المخازن طبعاً!

خليل بس؟!!

يتبادل العاملان نظران حيرة

خليل تعرفوا ايه عن المخازن؟!

يشعران ان هناك خدعة في السؤال
فيفضلان الصمت بينما هو يقول



خليل المخازن أسرار...
والأسرار أمانة...
وأنا مسئول عن تخزين الأسرار.. والمصنع أمانة بين اديا...

يشير خليل إلى الماكينات من النافذة
ويتحدث بحنين وكأنه يسترجع ذكرياته

خليل من أول أزايز البلاستيك اللي بتنقضها الفريزة ف المقلب ..للعربيات اللي بتنقله١ على هنا.. لدخولها الكسارة ومنها على حوض الغسيل .. لغاية ما يتخرّز..ويتشِون ع المخزن عشان يتباع.
كل حركة بتحصل.. راصدها...
كل سر صاحبه بيخبيه.. بكشفه...

ثم يلتفت اليهما قائلا بحزم

خليل عارفين ليه؟!...
لأن العقل بيقول.. عشان تخزِن سر.. لازم الأول تعرفه.

يبدو الارتباك الشديد على وجهي العاملين
فيقول أحدهما

علاء أيوة بس أنا لسة مش فاهم حضرتك عايزنا لـ...؟!

يقاطعه خليل بدهاء

خليل الخرز اللي شونتوه امبارح..!!

علاء دخل المخزن كله ياريس واتسجِل ف الدفاتر!

ينظر اليه خليل بدهاء

خليل متأكد؟!

يبتلع العاملين ريقهما بصعوبة بينما خيل
يبتسم ابتسامة مريبة قائلاً

خليل يعني لو رحت بصيت علي حوض الغسيل مش هلاقي

شوالين متحاشين جواه!

يبدو الذعر في عينيهما فيردف

خليل وطبعاً مافيش أحسن من يوم اجازة وزيطة وناس داخلة واكياس خارجة وماحدش هيبص على كام كيس خرز وسط الهالومة دي كلها.

يسرع أحد العاملين بالاقتراب من خليل ليرجوه

زيد دقيقة ويكونوا تحت رجلك.. و تحت منهم رقابنا!!

خليل ماتتعبش نفسك.. الحاجة دخلت المخزن من امبارح...

علاء أحب على ايدك ياخليل بيه.. اعمل فينا اللي تشوفه بس بلاش تبلغ المدام..

زيد ابقي علينا واحنا هنبقى لامؤاخذة البُلغة اللي ماتقلعهاش من رجلك.

يحاولان تقبيل يده فيسحبها ببطء ويتكلم بطيبة نصدق أنها حقيقية.

خليل عيب يابني الكلام ده!.. انتوا فاكريني ايه؟!!

ينظران اليه بترقب..فتغييره المفاجئ أربكهما

خليل لو عايز أبلّغ المدام.. كان زمانكو مفرومين.. تمام زي البلاستيك تحت سكينة الكسارة.

يتبادلان نظرات حائرة وينظران اليه بتساؤل

خليل روحوا دلوقتي عيِدوا.. وبعد أجازة العيد ييسرها المولى!

علاء (غير مستوعب) يعني خلاص.. مش هتقول لها؟!

خليل اللي عملتوه امبارح.. سر... وخلاص.. (يشير الى نفسه) دخل المخزن.

ثم يبتسم فجأة بصدق وطيبة حقيقية

خليل يللا يا بُلغة منك ليه من هنا قبل ما انقض كلامي!!

يفرحان بالفعل ويسرعان الى الخارج.



قطع

مشهد14 (ح 1)	فيلا مشيرة: المطبخ	ن/د

مطبخ الفيلا له بابان..أحدهما على صالة الفيلا والآخر على الحديقة الصغيرة مباشرة

الضوء يغمر المكان بينما وفاء تحضر
طعام الإفطار وهي تعمل في حركة مستمرة
ونشاط بينما تغني لنفسها

وفاء أهلاً أهلاً بالعيد.. ماااارحب مرحب بالعيد.. هه هه هيبيه.. هه هه هيبيبه!!

يظهر فجأة وجه رجل يبدو مخيفاً من خلف
زجاج نافذة المطبخ المطلة على الحديقة..
إنه صبحي زوج وفاء

صبحي (هامسا لنفسه)طب والختمة ولية مهفوفة!!(يرفع صوته) ياللا يا منخوليا!!

تفزع وفاء وتشهق بشدة من المفاجأة

وفاء (تشهق)

صبحي ايه يا ولية.. شفتي عفريت!!

تزول دهشة وفاء عند استيعابها الموقف
قائلة بسخرية

وفاء يا ربيبيت!!

تقولها وتكمل عملها وكأنه غير موجود

صبحي شوف المَرِة الضاربة!! يا ولية افتحي!!

تزفر بضيق ثم تتجه للباب وتفتحه قائلة

وفاء فوت ازاي من أدّام أسدين قصر النيل اللي ع البوابة.

يدخل صبحي وكانه بيته متجها الى الثلاجة



ليفتحها

صبحي وهو انا غريب ع الكلاب؟!

وفاء تسرع بغلق الثلاجة قبل أن يلتقط منها شيئاً

وفاء ف دي عندك حق!

يمد يده إلى الطعام الذي حضّرته

صبحي بكفاياكي طولة لسان وروحي هاتي شنطتك خلينا نروّح!

وفاء تزيح يده بعيداً عن الطعام قائلة باستنكار

وفاء وده من امتى؟!.. ما داهية أكون وحشتك!

تقولها وهي ترفع كيس القمامة من السلة وتربطه جيداً

صبحي مش النظرية.. بس يعني مش أصول تسيبي بناتك وحديهم كده!

يهم بمد يده إلى الطعام ثانية فتسحبه وفاء من ذراعه لتخرج به إلى الحديقة بينما تحمل كيس القمامة بيدها الأخرى

وفاء أقله بايتة ف محل أكل عيشي.. مش سهرانة بضرب لوش الصبح!

تجرُه خلفها وهي تخرج الى الحديقة فيتبعها مكرهاً.

قطع



ن/خ	فيلا مشيرة: الحديقة/تابع	مشهد15 (ح 1)

صبحي يخرج خلفها كارهاً فيفلت ذراعه من
يدها قائلاً بتذمر

صبحي ايدك! انتي ساحبة عجل؟!

تتجه إلى البوابة الخارجية حاملة كيس
القمامة قائلة

وفاء طب العجل هيرمي لحمة.. انت بقى هترمي ايه؟!

تهم بفتح البوابة فيلحق بها ويسد البوابة وهو
يقول لها مداعباً محاولاً احتضانها
لاستمالتها

صبحي هرمي بلايا!

تزيح ذراعه عنها وتفتح البوابة

وفاء طب حوش بلاك ياخويا!

تخرج وفاء إلى الشارع بينما نرى العربة
النقل الخاصة بجمع القمامة متوقفة على
مقربة فتضع الكيس بالخارج أمام الفيلا
بينما صبحي يلحق بها قائلاً

صبحي ماهو ماحدش بيشتغل ف الوقفة يا وفاء!

يظهر الزبّال الآن متجهاً إليهما ليأخذ كيس
القمامة فتشير إلى الزبال برأسها قائلة

وفاء لأ في!!

يبدو الغضب على وجه صبحي بينما
يقترب الزبال الان ويلقي إليها بالتحية

الزبال كل سنة وانتو طيبين!

وفاء (للزبّال) ماتنساش تعدي يامبروك بعد المغربية تاخد
منابك!



يحمل الزبال الكيس ويضعه في البؤجة خاصته قائلاً

الزبال يجعله عامر ..وربنا مايقطعها عادة!

يرحل الزبال فيكمل صبحي حديثهما قائلا باستنكار

صبحي زبّال؟!

وفاء مش خير م العواطلي!!

يمسكها من ذراعها بغضب قائلا

صبحي بقولك ايه يابت! ماتطيرليش الحجرين ألا ودين الـ...

تفلت كتفها من قبضته قائلة

وفاء بقولك ايه؟! لو جاي صحيح عشان أروّح معاك.. ريّح نفسك.. لا انهاردة ولا بكرة.. المدام وحدها السنادي.. حتى مسعد وحسين سافروا.. يعني لا بواب ولا سوّاق...

صبحي (باستهزاء) والمحروس الزوغنن فينه أمّال؟!

وفاء سافر مع مراته.. ولا أقدرش افوتها وحدها ف الهو ده؟!

صبحي وانتي بقى اللي هتسدِي مكان الرجالة دي كلها!

وفاء لو الرجولة بالشنبات.. لاكان الصرصار سيد الرجالة!

تنهي كلمتها وتهم بالدخول قائلة

وفاء مش عرفت اللي فيها؟!.. اتكل بقى على الله!

يسحبها صبحي من كتفها مرة أخرى

صبحي خدي هنا يابت انا ماخلصتش كلامي!

تُخرج وفاء ورقة مالية فئة 100 جنيه من ملابسها وتضعها في جيب قميصه قائلة

وفاء أظني كدة خلص الكلام!

يتحسس صبحي جيبه باطمئنان الان فتقول برجاء.

وفاء ابقى عيِد ع البنات يا صبحي! حسسهم ياخويا انك



أبوهم!

صبحي أمّال أنا مين يابت؟!.. أمهم؟!!

تقلب شفتيها بحسرة دون ان ترد فيردف ليطمئنها وهو يهز رأسه في عجالة وان كان يبدو كاذب

صبحي طيب!.. طيب!

ثم يلتفت منصرفاً فتقلب شفتيها بقرف ثم تنادي عليه وكأنها تذكرت شيئاً

وفاء قولهم يفوتوا بالليل عشان اللحمة!

لا يرد عليها فتكرر

وفاء صبحي!!

يلوح بيه دون ان ينظر اليها

صبحي طيب!

ينصرف فتغمغم لنفسها

وفاء (تغمغم) وعشان أديهم عديتهم! مانا عارفاك وولا هتديهم ولا تعيد عليهم.

تقف شاردة لحظة تتابعه وهو يبتعد. يتناهى الى مسامعها صوت فتح مشيرة للباب الفيلا الداخلي فتلتفت خلفها لتراها وهي تخرج من الفيلا.. فتسرع الى الحديقة لتلاقي مشيرة أمام الباب الداخلي.

وفاء برده طالعة من غير فطار!!

مشيرة تلوح بيدها بمعنى (انتي مابتزهئيش؟!) بينما وفاء تسرع الى باب المطبخ وهي تقول

وفاء طب استني راجعالك.. اوعي تمشي!!

تختفي وفاء في المطبخ بينما مشيرة تخرج



الى الشارع (أو إلى الجراج او أي مكان
تركن به سيارتها)

قطع



مشهد16 (ح 1)	المقطم: أمام فيلا مشيرة	ن/خ

مشيرة تخرج من باب الفيلا الخارجي
بخطوات متعجلة وان كانت تحافظ على
اتزانها ووقارها وتتجه الى سيارتها وهي تفتح
حقيبتها لتخرج المفاتيح بينما وفاء تهرول
خلفها حتى تلحق بها وفي يدها علبة ثلاجة

وفاء خصيمك النبي لاتاخديها!

مشيرة تخرج المفاتيح وهي تنظر الى العلبة
بتساؤل

مشيرة ايه دي؟!

تقولها وهي تفتح الباب فتلقي وفاء بالعلبة
الى داخل السيارة قائلة

وفاء دول همّ شاندويشتين وعلبة عصير مافيش غيرهم.

مشيرة تزيح العلبة لتضعها على الكرسي
المجاور وهي تستقل السيارة

مشيرة (باستنكار) برده؟!

تضع مشيرة المفتاح في الكونتاكت

وفاء من باب الاحتياط طه..يمكن تلقي روحك مهبطة ولا دايخة ولا ...

مشيرة تنظر الى المفاتيح فيبدو عليها القلق
فتنزع المفتاح من الكونتاكت قائلة

مشيرة ايه ده؟! راحت فين؟!

تبحث مشيرة عن شئ ما في قاع السيارة ثم
في حقيبتها

وفاء هي ايه؟!

مشيرة لا تجد شئ فتخرج من السيارة



وتبحث على الارض

وفاء هي ايه دي بس وانا أدوّر معاكي؟!

مشيرة تتعصب ثم تنظر الى المفاتيح مرة
أخرى وكانها أدركت شيئاً فتتخذ قرارها
وتغلق باب السيارة بسرعة وتسرع إلى داخل
الفيلا.
وفاء التي لا تفهم شئ تتبعها.

وفاء يا مدام!!

قطع

ن/د	الفيلا: غرفة مشيرة/تابع	مشهد17 (ح 1)

مشيرة تدخل الغرفة وتبحث في أدراج
الكومود بلهفة
تدخل وفاء لاهثة من الجري

وفاء بس لو تريحيني؟!

مشيرة لا تتوقف عن البحث وقد انتقلت الى
الكومود الاخر

مشيرة الماديلية.. ماديلية المفاتيح!

وفاء تشير إلى ميدالية فوق الكومود

وفاء سلامة نظرك يا مدام..ما اهي!

مشيرة تنتقل الى الدولاب وتبحث بلهفة

مشيرة مش دي.. التانية على شكل خروف صغير كدة.. (تشير للشفونيرة) دوّري عندك!

تسرع وفاء بالبحث وان كانت غير واثقة
بوجود مثل هذه الميدالية أصلاً

وفاء لامؤاخذة يامدام..يعني.. بس أنا عمري ماشفت معاكي خرفان.

مشيرة تفتح دلفة اخرى

مشيرة دوّري بذمّة.. لازم ألاقيها.. ماينفعش تضيع.. ماينفعش!!

تقولها وهي تقلب كل ما على الأرفف أرضاً
ولكنها لا تجد شيئ فتزفر في ضيق وتقف
أمام الدولاب واجمة.

فلاش

ن/د	فلاش شقة مشيرة بمنشية ناصر_ غرفة مشيرة	مشهد18 (ح 1)

غرفة نوم متواضعة للغاية

أرفف الدولاب وقد انقلبت رأساً على عقب
ويد مشيرة تبحث بلهفة بينما من خلفها رجل
في الثلاثينات يقول لها

بهاء ماتضيع ياستي.. فداكي مليون سلسلة!

نرى مشيرة الآن وهي تبدو أصغر سناً
بعشرين عاماً وحامل في شهورها الأخيرة ..
مستمرة في البحث وهي تقول

مشيرة انت عارف كويس يابهاء ان دي بالذاتماينفعش تضيع!

بهاء ياستي اعتبري نفسك بعتيها مع الشبكة! بكرة ربنا يديني وننزل الصاغة تنقي أكبر وأحلى طقم هناك.

مشيرة تخرج من الغرفة قائلة

مشيرة إلا دي يابهاء.. دي أول هدية منك.

يخرج خلفها

فلاش



مشهد19 (ح 1)	فلاش/شقة منشية ناصر: الصالة/تابع	ن/د

مشيرة تتجه إلى أدراج الشفونيرة وتبحث فيها

بهاء ومش هتكون آخر هدية...

يقترب منها ويمسك بيديها لتكف عن البحث

بهاء (بحب) انتي يهمك الهدية ولا صاحبها؟!

تحاول الافلات منه برفق قائلة

مشيرة ياسلام عليك بقى لما .. اف.. (تبتسم)

يغلق بهاء الدرج ويدفعها برفق إلى باب الشقة

بهاء وصاحب الهدية بيقولك يللا بقى قبل ما الدنيا تضلم علينا هناك ..وابقي قابليني لو لقينا حاجة ترجّعنا...

مشيرة طب اصبر طيب!!

بهاء يللا بقى.. انتي مش عايزة تشوفي المفاجأة اللي محضرهالك ولا ايه؟!!

تمد يدها لتأخذ شنطتها قائلة وهي تضحك

مشيرة ..الشنطة ياراجل.. استنى الشنطة!!

تلتقطها بصعوبة وهو مُصر على دفعها للباب ثم يخرجان ويغلق الباب خلفه بقوة

ص (غلق الباب)

عودة



مشهد20(ح 1)	عودة من الفلاش/الفيلا: غرفة مشيرة	ن/د

	ص	"غلق الدرج"
تنتفض مشيرة من شرودها بينما وفاء تقول بعدما أغلقت الدرج الذي كانت تبحث فيه		
	وفاء	مش هنا!!
مشيرة بعد أن قلبت الغرفة كلها رأساً على عقب يبدو عليها الانهاك فتجلس على طرف السرير تنظر الى نقطة وهمية في وجوم .		
يرن جرس الهاتف	**ص**	"جرس الهاتف"
	وفاء	ده اكيد الاستاذ شرخبيل!
ثم تقترب من مشيرة وتحاول التهوين عليها		
	وفاء	روحي يامدام مشوارك وليكي عليا أقلب البيت لحد مالقاها!
تنظر اليها مشيرة في صمت		
	وفاء	روحي أكِلي الغلابة وفرّحيهم.. ربنا مايقطعلك عادة أبداً وأنا بعون الله...
تقاطها مشيرة قائلة بحزن		
	مشيرة	ماينفعش تضيع.. دي أول هدية يجيبهالي من ساعة......!!
تسكت فتسألها وفاء	**وفاء**	مين؟!
تصمت مشيرة لحظة ثم تقول		
	مشيرة	فارس!... أدهالي قبل مايسافر!

قطع



مشهد21(ح 1)	طريق الاوتوستراد: سيارة مشيرة	ن/خ

المفاتيح معلقة في الكونتاكت بدون الميدالية
مشيرة تقود سيارتها في ضيق شديد وهي
تنظر الى المفاتيح ..
تحاول الاتصال بفارس ولكنه لا
يرد..يظهر على الشاشة "فارس ..اتصال"

قطع



ن/خ	أكتوبر: المنطقة الصناعية_مدخل المصنع	مشهد22 (ح 1)

مشيرة تقود سيارتها داخل المنطقة الصناعية...
حتى تصل الى بوابة المصنع فيقوم رجل الأمن بفتح الباب الحديدي المصمت وهو يلقي عليها بالتحية

الأمن حمدالله ع السلامة مشيرة هانم.. تعود عليكي الايام بخير..

مشيرة وانت بخير وسعادة يا سيد!

تدخل مشيرة وتركن بالداخل مع خروج خليل لها فيفتح لها الباب قائلاً بترحاب مبالغ فيه

خليل يا أهلا أهلا أهلا.. عيد مبارك عليكي يا ست الكل...

تنزل مشيرة من السيارة

مشيرة كل سنة وانت طيب يا خليل.. الناس جوة؟!

تسير مشيرة الى الداخل بينما يحرص خليل على أن تتقدمه بخطوة

خليل ف انتظارك من بدري!

مشيرة (بذوق) اسفة.. مش عارفة ازاي راحت عليا نومة!

يصلان الى باب المصنع الداخلي فيشير لها بالدخول

خليل نوم الهنا.. احنا الاسفين على ازعاجك!

تدخل فيتبعها الى الداخل...

قطع



مشهد23 (ح 1)	المصنع: أرجاء المصنع	ن/د

ما أن يلمحهما العمال حتى يتجمعوا حول مشيرة مستقبلين اياها بالترحاب والتهاني

العمال حمداله ع السلامة/ كل سنة وحضرتك بخير يا مدام/ تعود عيلكي الايام بالخير.

مشيرة كل سنة وانتو طيبين.. مراتك عاملة ايه دلوقتي يا عباس؟!

العامل بتدعيلك في كل سجدة يا مدام!

عباس

يتجهون إلى الباحة الخلفية بينما يقبل عليهما العاملان السارقان اللذان رأيناهما مع خليل من قبل

مشيرة مين هينول شرف الدبح السنادي!

خليل سُمعة سانن سكاكينة وحالف ماحد دابح غيره!!

علاء واحنا معاه ياهانم!

تنظر مشيرة الى صغر سن العامل فتسأله

مشيرة بتعرف تدبح!

يرد العامل الثاني

زيد ونسلخ ونشفي واللي حضرتك تؤمري بيه!!

علاء واللي يؤمر بيه خليل باشا!!

تبتسم مشيرة وهي ترمق خليل بنظرة

علاء (لخليل) أي أوامر يا خليل باشا!!

يشير له خليل أن (لا) بينما مشيرة تميل على خليل لتسأله

مشيرة دول تعيين جديد؟!

خليل عمال التشوين.. تعيين الشهر ده!



مشيرة (ابتسامة تواطؤ) ولحقت طوّعتهم؟!

خليل دول ولادي!!

يكونا وصلا الى الباحة الخلفية الان فيدخل الجميع.

قطع



ن/خ	المصنع: الفناء الخلفي للمصنع/تابع	مشهد24 (ح 1)

في الباحة الخلفية يقف سُمعة بجوار عجلين
بينما يسرع اليه العاملان ليساعدانه

سمعة مرحب يامدام!

مشيرة كل سنة وانت طيب يا سمعة!

سمعة وانتي بالصحة والسلامة!

يحاول العجل التملص من الحبل بينما
سمعة يمسكه بقوة ويساعده العاملان
تنظر مشيرة الى العجل بألم

سمعه بسم الله الله أكبر !!

سمعة يسحب السكينة بخفيه يد "خطف" من
تحت رقبة العجل ويبعد عنة بسرعة فتطاير
الدماء بينما مشيرة تصدر عنها صرخة
خفيفة ويبدو انها لا تتحمل المنظر فتتجه
إلى الداخل بينما الجميع ينظرون اليها
بدهشة وكانها لأول مرة تتأثر بهذا المنظر
ويبدو على وجه سمعة سؤال (مالها؟)
فيشير اليه خليل قائلاً بطريقة عمليه

مشيرة اه!!

خليل تسلم ايدك يا سمعة.. كمِل يابني!!

يكمل عمله بينما يساعده البعض..أما خليل
فينظر في اتجاه اختفاء مشيرة داخل
المصنع بحيرة.

قطع



ن/د	المصنع: مكتب مشيرة	مشهد25 (ح 1)

مشيرة تجلس على كرسيها في انهاك
واضح.. تضع كفيها حول رأسها فتلاحظ
نقطة دماء تطايرت على ساعة يدها
فتحاول تنظيفها بخوف مبالغ فيه.
تلتقط أنفاسها ثم تبدأ في الاتصال بفارس
.. فلا يرد.. ثم تتصل بريماس ..فلا ترد..
فتتصل برقم آخر بينما يظهر على الشاشة
اسم "أمجد..اتصال".. ويبدو انه لا يرد ..
فتتصل مرة اخرى في اصرار.

قطع

ن/د	منزل أمجد: غرفة أمجد	مشهد26 (ح 1)

غرفة شاب حديثة لأسرة متوسطة

أمجد مستغرقاً في نوم عميق بينما الموبايل
بجواره لا يكف عن الرن.
تدخل والدته وتنظر الى ساعة الحائط..
انها الثانية عشر ظهراً.
تقترب منه وتمسك الموبايل وتنظر الى اسم
المتصل.. انه "طنط مشيرة".
أم أمجد تهزه برفق

أم أمجد أمجد!! أمجد!! قوم بقى بقينا الظهر!

ولكن امجد لا يتحرك فتهزه بقوة اكبر

أم امجد دي المدام يا أمجد.. مايصحش ياحبيبي تسيب المديرة
بتاعتك ترن كدة!
أمجد!! يا أمجد!!

يقلق أمجد الان فيشوح لها بيده حتى تتركه
دون ان يتحرك ولكنها تصر

أم أمجد رد شوف عايزاك في ايه.. يمكن حاجة مهمة!

أمجد لا يرد عليها ولكنها تعرف انه يسمعها
الان

أم أمجد بقولك ايه.. انا هفتح عليها وانت حر بقى!!

تفتح الخط وتضع الموبايل على اذنه
وتغادر الغرفة فيبدو عليه التذمر فيتأفف في
ضيق ثم يرد دون ان يفتح عينيه.

أمجد ألو!!...
مين ؟!

يستمع الى مشيرة فيعرف انها هي فيبدو
عليه التذمر أكثر ولكنه لا يبديه في صوته



أمجد أه!!.. فارس؟!.. أكيد نايم.. ماحدش بيصحى بدري يوم الأجازة ياطنط!!...
آه متأكد!!...
أنا قافل معاه الفجر كان داخل ينام!!.. أيوة والله!!..
حاضر.. حاضر.. حاضر.. مع السلامة!!

يبدو ان المكالمة انتهت ولكن أمجد لا يرفع الموبايل عن أذنه ويكمل نومه.

قطع



مشهد27 (ح 1)	المصنع: مكتب مشيرة	ن/د

تضع مشيرة الموبايل على المكتب وقد
اطمئنت إلى حد ما.
يدخل خليل الان

خليل الحاجة اتوزعت والكل بيدعيلك..

مشيرة خايفة اللحمة ماتكفيش الكل ياخليل..بتهيألي العجل التاني ده مش هيرمي كفاية..

خليل ماتحمليش هم يامدام..الكل هياكل ويعيد واللي ماياخدش انهاردة.. نبعتله بكرة من الاضحية ...

مشيرة لأ.. انت عارفني بحب الناس تبيت لحمتها معاها.. الأضحية دي عشان السُنـّة..

خليل تعيشي وتدبحي وتفرّحي الناس يامدام!

تنهض مشيرة الآن

مشيرة احنا أسباب مش أكتر ياخليل!!

ثم تنظر في ساعة يدها

مشيرة مش يللا!!

يشير لها خليل في خضوع أن تتقدمه فيتجهان الى الباب ليغادرا.

خليل مايصحش حضرتك الأول.. اتفضلي!

قطع



مشهد28 (ح 1)	أمام دار الأيتام: سيارة مشيرة	ن/خ

مشيرة تتوقف بالسيارة أمام الدار وتفتح
الباب الخلفي وتخرج عدد كبير من الحقائب
البلاستيكية التي تحتوي على ملابس جديدة
ثم تتجه إلى بوابة الدار وهي تقول لخليل

مشيرة هبعتلك حد يشيل الحاجة!

يومئ لها خليل وهو ينزل من السيارة ليفتح
الشنطة من الخلف بينما تعبر مشيرة بوابة
االدار ليستقبلها رجل الأمن الذي ينهض لها
احتراماً وتقديراً

أمن الدار بعودا الأيام مشيرة هانم!

مشيرة كل سنة وانتو طيبين..ايه الأخبار؟!

امن الدار أخبارنا حلوة طول ما حضرتك بتنورينا..

مشيرة ربنا يخليك..
آه!.. شوف حد ياخد الحاجة م العربية..

تقولها وهي تتجه إلى عمق الفناء بينما رجل
الامن يحييها

أمن الدار ربنا يخليكي لينا وللغلابة اللي جوة يا هانم!

تصل مشيرة إلى باب المبنى الداخلي الان
فتعبره.
بينما رجل الأمن يتصل بالهاتف الموجود
بكشك الامن

أمن الدار ابعتلي محمد يشيل معايا.. مشيرة هانم وصلت ومحمِلة
كالعادة!

قطع

عصرا/د	دار الايتام: غرفة مدير الدار	مشهد29 (ح 1)

مديرة الدار جالسة على مكتبها بينما مشيرة
جالسة أمامها

المديرة اتأخرتي علينا المرادي يامدام؟!

مشيرة سأل عليا كتير؟!

المديرة يعني..بعد آخر زيارة قعد أسبوع يسأل عليكي.. بعد كدة خلاص..

تسكت مشيرة فتضيف المديرة

المديرة من خبرتي أقدر أقولك ان ربنا أنعم على الأطفال بنعمة كبيرة اوي..مش عند الكبار...

مشيرة النسيان؟!

المديرة (مصححة) لأ!..التكيُف.

تفتح الباب الان احدى العاملات بالدار

المديرة (للعاملة) خدي من مشيرة هانم الحاجة عشان يوزعوها ع الأطفال.

تومئ لها العاملة بالايجاب وهي تأخذ
أكياس الملابس والألعاب بينما مشيرة
تحتفظ ببعض الأكياس قائلة

مشيرة خلي دول ..هديهومله بنفسي!!

تحمل العاملة الأكياس وتتجه إلى الباب
فتقول لها المديرة

مشيرة وبلّغي نوال تجيب فارس وتيجي على هنا!

فلاش



ن/د	فلاش منشية ناصر_سيارة أجرة ربع نقل مكشوفة لنقل الركاب	مشهد30 (ح 1)

مشيرة أصغر سناً تحاول الصعود للسيارة
الربع نقل الخاصة بنقل الركاب..يبدو الأمر
صعب بسبب حملها بينما زوجها بهاء
يحاول زجّها إلى أعلى بينما تتبرع احدى
الركاب بمساعدتها

راكبة على مهلك يا حبيبتي!!

تنجح مشيرة أخيراً في الصعود فيقفز بهاء
ليجلس بجوارها على الدكّة الخشبية المثبتة
على جانبي السيارة
يضع بهاء يده على بطن مشيرة ليطمئن
عليها.

بهاء شلبي بخير؟!
مشيرة ايه شلبي ده؟!
بهاء مش عاجبك اسم أبويا!
الراكبة بذمتك انت عاجبك؟!
بهاء أبويا!!
مشيرة كفاية البنت.. مش هيبقوا الاتنين!
بهاء وماله بقى اسم أمي!
الراكبة هي اسمها ايه؟!
بهاء عزيزة! وحش عزيزة؟!

يبدو الاشمئزاز على وجه الراكبة

مشيرة ماكناش ننادي لها زيزي!
الراكبة زيزي حلو!
مشيرة ماله هيثم!





بهاء	لا لا لا لا..انسي هيثم وتامر وهاني واسماء العيال دي كلها.. انا عايز ابني يطلع راجل!
مشيرة	وهو مايبقاش راجل الا اما نسميه شلبي؟! انا عايزة ابني يبقى فارس أحلام أي بنت..
بهاء	طب وايه مشكلة شلبي..
مشيرة	في فارس اسمه شلبي؟!
الراكبة	(لبهاء) سيبك من شلبي.. وخليك ف فارس!!
مشيرة	(بحماس) حلو فارس!!... (تجرب الاسم مرة أخرى بإعجاب) فارس...!

عودة



عصرا/د	عودة دار الايتام: غرفة مدير الدار	مشهد31 (ح 1)

تفتح المربية الباب فيدخل طفل في الثالثة والنصف فتنهض مشيرة بسرعة قائلة بلهفة

مشيرة فارس!!

يجري فارس الصغير عليها قائلا

فارس ماما!!

تقبله وتحتضنه بحب ثم تضعه على قدميها وتجلس

مشيرة وحشتني وحشتني اوي!!..وحشتك؟!

يومئ فارس ويمد يده ليفتح الأكياس لأنه يفهم انها احضرتها له مثل كل مرة ..فتساعده مشيرة على فتحها

مشيرة شفت بقى! أديني وفيت بوعدي وجبتلك لبس العيد!ايه رأيك؟!

تفرده على جسمه باعجاب بينما فارس يبتسم في فرحة وهو متحمس ليلبس الحذاء

مشيرة طب ايه رأيك نخليه لبكرة.. عشان لبس العيد بنلبسه يوم العيد..

يبدو على فارس عدم الاقتناع فتلهيه بفتح كيس آخر به ألعاب

مشيرة وشوف كمان جبتلك ايه؟!

يفرح فارس بالألعاب ويفترش الارض وهو يشغلها ويشير لها أن تلعب معه

فارس شغليها!!

مشيرة تدير له الزمبلك او تضغط على الزر



فيهلل فرحاً ثم يشير لها ان تجلس معه

أرضاً

فارس نلعب مع بعض!!

مشيرة

مشيرة تقربه منها قائلة

مشيرة بكرة هجيلك من اول اليوم ونلعب لغاااية ماتزهق.

فارس (بفرحة) هنروّح البيت؟!

مشيرة تنظر اليه في ارتباك وشجن ثم تقول

مشيرة طب ايه رأيك بدل مانروح البيت..نروح مكان أحلى!!

فارس ايه؟!

مشيرة امممم!..الملاهي مثلاً

فارس مراجيييح!!! هيييه!!

تحتضنه مشيرة بحب حقيقي.

قطع



عصراً/د	شوارع: منشية ناصر + الحطابة	مشهد32(ح 1)

العجول ليست في المنشية حيث مقلب القمامة وانما في الطريق الى المنشية (في الحطابة مثلا حيث بيت مشيرة القديم)
لأن المنشية أغلبها مسيحيين لن تبدو معالم عيد الأضحى هناك.

مشيرة تقود سيارتها بصحبة خليل في طريقهما الى مقلب القمامة .. الشوارع ضيقة بسبب الجزارين الذين نصبوا أماكنهم تحضيرا للذبح في الغد وكذلك الخرفان والعجول تسد الطريق والميكروباصات والتكاتك في كل مكان ..يكاد أحد التكاتك أن يحتك بمرآة السيارة عند مروره من أمامها بسرعة.

خليل ليه يابني كدة!.. لاحول ولا قوة الا بالله.

تتفاداه مشيرة وتمر

خليل يعني الهنود دول قرود كومبيوتر..نقوم ماناخدش منهم إلا التوكتوك ؟!

تمر بصعوبة من جزء ضيق بالشارع بينما احد الجزارين يمر بالعجل أمامها.

خليل ماكنت رحت أنا زي كل سنة وعفيتك م المشوار التقيل ده!

يتأمل وجهها الشديد الشحوب فيقول بشفقة

خليل تحبي نرجع.. شكلك مانمتيش كويس!!

مشيرة لا لا انا كويسة.. أنا بس...

تصمت لحظة وكأنها لا تعرف كيف تشرح له الأمر ثم تقول

مشيرة عارف لما تشوف كابوس وتصحى ناسيه ..بس حاسس بيه طابق على صدرك!



خليل خير ان شاء الله.. بس حضرتك حاولي ماتفكريش فيه..

مشيرة غصب عني.. كل شوية بفتكر منه حتة..

تبدو قطعة الارض وقد اقتربوا منها بالسيارة واللافتة في مكانها ولكن مكتوب عليها ما معناه انها مقلب قمامة تابع لمصنع بهاء الدين لتدوير البلاستيك.. وبجوارها مصنع قديم متواضع لتدوير البلاستيك.

خليل ينظر الى اللافتة حتى تتوقف بجوارها فينزلان من السيارة وتقترب مشيرة من اللافتة وتتأملها في شجن فيهمس لها خليل.

خليل جاية تزوريه.. مش كدة؟!

مشيرة تتحسس اللافتة في حزن وتصمت ثم تمر ببصرها على الارض التي تحولت إلى مقلب قمامة يعج بالفريزة الذين يفرزون القمامة ويضعون المنتجات البلاستيكية في أكياس كبيرة سوداء.. بينما اللودر ينقل قمامة جديدة إلى المقلب.. وبجوار الارض المصنع القديم.

قطع



قبل الغروب/خ	منشية ناصر: مقلب النفايات	مشهد33 (ح 1)

نقترب من بعض الفرِيزة من الفتيات
صغيرات السن (17 عام) وهن يعملن بهمة
..احداهن تجد قطعة مخبوزات (كورواسون
مثلا) فتضعها في فمها بتلقائية..
احداهن/مريم متمرسة وهي تضع الزجاجات
البلاستيكية بداخل كيس كبير ممتلئ
بجانبها ويبدو عليها انها تبحث عن شئ
محدد أثناء فرزها.
تشير فتاة اخرى/ديميانة الى خليل ومشيرة
الواقفان على بعد بجوار السيارة واللافتة

ديميانة الهُبَر حضرت يا جدعاااان!!

فتاة2 مين الولية المتصنفرة اللي ويا خلّة دي؟!

مريم ترفع عينيها فترى مشيرة فتقول وهي
مستمرة في الفرز

مريم دي اللي بتكيشك آخر النهار يا فالحة!

فتاة2 هي دي بقى مشيرة هانم؟!.. مش باين عليها يعني؟!

يشير خليل اليهن من بعيد ليقتربوا منه
فتنهض جميع الفتيات ماعدا مريم المستمرة
في العمل

فتاة3 أما اروح آخد منابي ياختي..

فتاة2 مريم!! النقض عمره مايخلص ياختي..قومي ويانا!

مريم مستمرة وكأنها تبحث عن شئ ما

مريم مش قبل ماعتر فيهم.

ديميانة مانتي بتتقضي م النجمة..لو ليكي نصيب ف جوز
الجزمة كنتي لقيتيه.



مريم هلقاه ياديميانة ياوش الفقر.. دي كناسة العيد يا حبيبتي وكله بينضف ويرمي اللي مش لازمه.

الفتيات ينصرفن في اتجاه خليل ماعدا (ديميانة) التي تعاود الفرز بجوار مريم.

مريم (لديميانة) وانتي مش عايزة لحمتك؟!

ديميانة وأسيبلك جوز الجزمة.. مين عارف يبقى من نصيبي أنا ياختي!!

تقلب مريم شفتيها في غيظ وتكمل الفرز.

قطع

قبل الغروب/خ	منشية ناصر: مقلب النفايات	مشهد34 (ح 1)

خليل يبدأ في توزيع أكياس اللحم على الفريزة اللذين اجتمعوا حوله

الفريزة تشكر ياخليل باشا/ كل سنة وانت طيب.

تصل الفتيات الان

فتاة1 أمّال فين الست.. مش جات وياك؟!

يعطيها خليل كيس لحم وهو ينظر بعيداً حيث مشيرة تنزل الى المنطقة المنخفضة في اتجاه الكسارة التي تحولت الى خردة. نقترب تدريجيا من مشيرة التي تنظر الى الكسارة شاردة.

فلاش



مشهد35(ح 1)	فلاش أرض فضاء	قبل الغروب/خ

مشيرة وزوجها يسيران في منطقة فضاء بينما المباني على بعد كبير منهم و لايوجد أي شخص أو مبنى قريب.. لا يوجد سوى أعمدة كهرباء متباعدة على جانبي الطريق.

بهاء متأكدة المشي ده مش خطر عليكي!

مشيرة هي أول مرة احمل يابهاء؟!! وبعدين الدكتور قالي بعضمة لسانه ..امشي كتير لحد ماتولدي..

على مقربة تظهر لافتة مكتوب عليها (هذه الأرض الفضاء ملك ورثة المرحوم شلبي السيد) فيتحمس بهاء وهو يتقدم بمشيرة ناحية اللافتة

بهاء حضّري نفسك!

مشيرة (مبتسمة) أعمل ايه؟!

يشد ذراعها لتمر من تحت اللافتة

بهاء غمّضي عنيكي!

تجارية مشيرة وتغمض عينيها

مشيرة أهو !!

يرشدها إلى الطريق مسافة خطوتين حتى تبدو من بعيد .. وفي منطقة منخفضة من الأرض.. (ماكينة كسارة البلاستيك)

بهاء فتّحي!!

تفتح مشيرة عينيها وتمشط الأرض بعينيها فلا تلاحظ شيئاً

مشيرة مش فاهمة؟! فين المفاجأة!!



يشير الى الكسارة بحماس (الكسارة في نفس مكانها في مشاهد الزمن الحاضر ولكنها جديدة في مشاهد الفلاش)

بهاء تحت..بصي هناك!!

تنظر مشيرة إلى اسفل فترى الكسارة فتتهلل فرحاً

مشيرة جبتها امتى؟!

بهاء وصلت امبارح بس!

تنظر مشيرة الى عينيه بحب

مشيرة ربنا يجعلها قدم السعد عليك يا حبيبي (تتحسس بطنها) .. وعلينا..

بهاء البركة فيكي يامشيرة.. لولا وقفتك جمبي ماكنتش استفدت م الارض بحاجة!

يتبادلان نظرات الحب والفرحة ثم يتجه بهاء ناحية الكسارة نازلاً على الصخور في حذر.

بهاء استني هنا.. هنزل اشغلهالك!

تتبعه مشيرة

مشيرة رجلي على رجلك!

تحاول النزول معه فيوقفها

بهاء استني بس.. رايحة فين!

مشيرة لا ترد عليه بل تبدأ بالفعل في النزول فيضطر بهاء لمساعدتها مشيرا للحجارة التي ينزلون عليها

بهاء دماغك انشف م الحجر اللي ماشية عليه..

مشيرة مش عجبتك!

بهاء وهو انا جابني على وشي الا دماغك!



تكاد قدمها تنزلق فيسندها فتضحك

بهاء خدي بالِك!

يصلان الى الكسارة الان فتنظر مشيرة الى سلك الكهرباء

مشيرة وموصل لها كهربا كمان!

بهاء أمّال.. وانا بلعبّ؟!!!

ثم يشير الى المكان أمام الكسارة

بهاء بصي!.. هنا هيبقى في حوض غسيل..يتغسل فيه البلاستيك بعد ما يطلع م الكسارة.. وشوية كدة بس الشغل يمشي هشتري خرّازة أحطها هناك..(يشير الى مكان المصنع الصغير الذي نراه في الحاضر بجوار المقلب)

مشيرة (متفهمة) امم! ده مصنع بقى!!

بهاء مش بس مصنع.. أنا بحلم بمشروع كبير أوي.. تدخل فيه حتة البلاستيك م الزبالة تطلع منتج جديد ينزل السوق.

مشيرة (في تفاؤل) وانت أدّها يا حبيبي!!

بهاء طول مانتي جمبي!

ثم يخرج من جيب الجاكيت لفة من كيس اسود ويخرج منه زجاجة معدنية صغيرة مغسولة ومنزوعة الغطاء والاستيكر

بهاء وبدام قدرتي تنزلي لحد هنا.. يبقى ماحدش غيرك هيقص الشريط.

يناولها الزجاجة وهي حائرة لا تفهم ما يريد وتتابعه وهو يسرع في حماس لتشغيل الكسارة.

يعود اليها ويشير إلى المكان الذي يتم



ادخال البلاستيك به حتى يتم تكسيره بينما يقفا فوق حجر حتى تطول فتحة الكسارة العالية فتكون مشيرة في مستوى أعلى منها.

بهاء قولي.. بسم الله!

مشيرة ممسكة بالزجاجة ومترددة في وضعها بالكسارة فيشجعها بهاء

بهاء انتي خايفة ولا ايه؟! يللا!

تنظر اليه ثم تنظر الى الكسارة

مشيرة شكلها مرعب!

بهاء وهو انا بقولك حطي صباعك؟! يللا ارميها

تهم مشيرة بالقاءها ولكن يبدو ان شيئاً ما يقع منها وينحشر في اسنان الكسارة

بهاء ايه اللي وقع منك ده؟!

مشيرة مش عارفة؟!

ينظران حيث انحشرت السلسلة التي كانت تبحث عنها حيث بها (ما شاء الله) كبيرة فتصدر الكسارة صوتاً مزعجاً لأنها غير مخصصة لكسر المعادن.
تشب برأسها لتنظر الى السلسة فيبعدها بهاء وهو يحاول وضع يده في الكسارة ليخرج السلسلة

بهاء يعني كل ده والسلسلة متعلقة ف هدومك؟!

مشيرة تستوقفه

مشيرة استنى بس! هتعمل ايه؟!

بهاء هجيبهالك!

مشيرة خلاص خلاص..زمانها بقت ميت حتة..مش مهم!

بهاء اللي يشوفك وانتي بتدوري عليها!..



...مش دي الهدية الغالية عليكي؟!

مشيرة (بصدق)ف داهية .. المهم صاحب الهدية؟!

يمد يده مرة اخرى

بهاء اهو عشان الكلمتين الحلوين دول لازم اجيبهالك!

مشيرة ولما ايدك تتعور؟!

يتجه الى زر التشغيل

بهاء استنى!

مشيرة بتعمل ايه؟!

بهاء هطفيها..

مشيرة لا تراه لأنه على الناحية الاخرى من الكسارة فتصيح به

مشيرة خلاص مش عايزاها.. سيبك منها دلوقتي!!

يلتفت بهاء الى مصدر الكهرباء حيث السلك الممتد الى عامود النور ويحاول فصل الكهرباء.

مشيرة (بقلق شديد) يا بهاء!! مش مهم!
انت عارفني بخاف م الكهربا!

بهاء (يضحك) دماغك ناشفة بس قلبك خفيف..

يبدو ان التوتر والمجهود أصابها بألم في بطنها فتحاول التماسك وهي تصيح به

مشيرة يابهااااء!! ابقى هات كهربائي يشوفها بعدين.. الدنيا بدأت تليل!

بهاء لا يرد عليها وهو منهمك في فصل الكهرباء

مشيرة يللا بقى!

يبتسم بهاء

بهاء خلاص أهو.. اصبري ثانية.....!



قبل أن يكمل كلمته ينبعث شرار من
الأسلاك فيسري التيار الكهربائي في جسده
مما يدفعه بقوة بعيداً فتصرخ مشيرة بقوة

مشيرة بهاااااااء!!!(تصرخ)

عودة من الفلاش



مشهد 36(ح 1)	عودة من الفلاش منشية ناصر:مقلب النفايات	غروب/خ

لقطة للشمس في لحظة المغيب وهي تبدأ في الاختباء خلف قمة الصخور أو الجبل وكانها تحتضنه (كما قال فارس في الكابوس) ومشيرة أمام قرص الشمس من صرخة مشيرة في الفلاش الى صرخة مريم في المقلب فتنتبه مشيرة اليها.

ص (صرخة مريم)

نرى بعيني مشيرة على بعد منها مريم وديميانة يصرخان في وجه بعضهما وهما يجذبان زوج من الأحذية الحريمي من بعضهما البعض بينما خليل يحاول حل النزاع.

مريم افلتيها احسنلك يابت انتي!

ديميانة شيلي انتي ايدك لاكسرهالك!

خليل ايه؟ايه؟! في ايه؟!

مريم اسألها الحرامية اللي تتقطع اديها..

ديميانة أنا اللي عيني جت عليها الاول

مريم الكلام ده تقوليه ف القسم يا عين امك.. انا اللي ايدي حطت عليها تبقى تخصني.

خليل كل ده عشان جوز جزمة يا جزمة منك ليها!

مريم طب وليه الغلط بس يا أستاذ خليل!

ديميانة ماحدش غلاط غيرك يام لسان طويل..انا مش حرامية!

مريم تهجم عليها وهي تصرخ فيها

مريم لأ حرامية وتستاهلي الدق على نفوخك كمان!

تسقط ديميانة على الأرض بقوة.



فلاش



غروب/خ	فلاش منشية ناصر_أرض فضاء	مشهد37 (ح 1)

بهاء ملقى أرضاً على بعد من مشيرة
الجزعة الان وهي تحاول الوصول اليه رغم
الألم الذي صار أشد.

مشيرة بهاء!! بهاااء!!

تسير اليه بصعوبة

مشيرة يابهاء.. رد عليا!!

يفاجأها نزول ماء المشيمة الآن فيبدو الفزع
على وجهها وتتلفت حولها في رعب وقد
غابت الشمس.

مشيرة الحقووونا!!

تصل الى بهاء الان وتجلس بجواره خلف
الكسارة

مشيرة بهاء..بهاء!! رد عليا!!

تبكي بهستيريا..

مشيرة ياناس الحقونا! الحقوووونااااا!!!

ثم تنظر الى بهاء الذي ينازع الموت

مشيرة يابهاء كلمني.. انا بولد..(تبكي بشدة) ..بولد يابهاء!!
آآآآه!!

يفتح عينيه بصعوبة بينما الرغوة تنزل من
فمه

مشيرة حبيبي!! بهاء!!

يخرج بهاء الكلمات من فمه بصعوبة
ويحاول الابتسام ليطمئنها هامساً

بهاء حلو.. ف .. فـارس!





ثم يفارق الحياة.

تبكيه بشدة وهي تصرخ من الام الولادة.

مشيرة لأ! لأ! ماتسبنيش!! ماتسبنيش يا بهاء!! بهاااء!!

تحاول طلب النجدة مع الصراخ من الألم
والحزن

مشيرة الحقووونا!..الحقونا يا نااااس!!
آآآآآه!!
يابهاء.. ماتسبنيييش.!!

تحاول النهوض بصعوبة في اتجاه الصعود
لتصل الى الطريق مارة بالكسارة ثانية وهي
تهمهم

مشيرة الحقونا.. الحقونا ..

يشتد عليها الألم مرة اخرى فتتوقف

مشيرة آآآآه!

تضع يديها على بطنها من الناحية السفلية
ونفهم أن المولود في طريقه الى الخروج
فتتسع عيناها في رعب وتفترش الارض
بجوار الكسارة

مشيرة لا!لا! استنى! آآآآآه!!

نسمع صوت بكاء المولود

ص (بكاء المولود)

مشيرة ترفع رأسها لتنظر الى المولود فتجده
بين قدميها..تنظر اليه في البداية بفزع وهي
تلهث.

ثم تمد يدها وترفعه اليها بوهن وحزن شديد
ثم تحتضنه بخوف.

من الممكن رؤوية مشيرة وهي تحتضن



فارس المولود ومن خلفها قرص الشمس في
لحظة الغروب يختفي خلف الجبال وكأنه
يعانقه.

عودة



مشهد 38(ح 1)	عودة من الفلاش منشية ناصر :مقلب القمامة	غروب/خ

من قرص الشمس في المشهد السابق الى
قرص الشمس في هذا المشهد خلف مشيرة
وهي جالسة بجوار الكسارة ويبدو ان
الذكريات أنهكتها.
ومن فوقها مريم وديميانة يضربان بعضهما
ويتمرمغان في القمامة بينما خليل يحاول
التفرقة بينهما

خليل أقسم بالله إن مابطلتوش لا أقطع عيشك منك ليها..

ص (صراخ الفتاتين)

تصل الفتاتين إلى كومة عالية من القمامة
فتتهدم وتتساقط من اعلى لتصل إلى مشيرة
حيث تجلس بجوار الكسارة فتنظر مشيرة
إلى أعلى لتفاجأ بالقمامة تتهاوى عليها
فتغمض عينيها بسرعة وتنظر الى اسفل
ويشهق الجميع.
الجميع بالاعلى واقفين في صمت مطبق

الجميع (شهقة)

ينظرون إلى مصير مشيرة بعد انتهاء سقوط
القمامة.
ترفع مشيرة رأسها الان ويطمئن الجميع انها
بخير.
يفاجئون بمشيرة تصرخ بهستيرية وبشكل
متواصل.. وهي تنظر الى شئ ما بين
القمامة وقد سقط بين قدميها وهي جالسة
أرضاً.



يسرع خليل والجميع إلى حيث تجلس مشيرة
ويرون ما تصرخ بسببه.
إنها رأس (فارس) ابنها الذي رأيناه في مشاهد الكابوس الأولى. **ص** (صراخ مشيرة الهستيري)

نهاية الحلقة الأولى

